

حلقات نور على الدرب (651) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

- رحمه الله - المجموعة الثالثة #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أيها الأخوة والأخوات السلام -

[00:00:00](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلاً ومرحباً بكم إلى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب استلتم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للإفتاء. مع مطلع هذه الحلقة

[00:00:18](#) - نرحب

بصاحب الفضيلة فاهلاً ومرحباً بكم أنا كذلك أرحب بكم وبالمستمعين نبدأ برسالة وصلت من سدير جلاجل باعثها المرسل عين ميم طاء. ما الأسباب التي تخلص المسلم من الوسواس في شؤون العبادة وبالذات الصلاة - [00:00:38](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه هذه أجمعين الجواب الشخص الذي يحصل عنده شيء مما ذكره السائل - [00:00:56](#)

وهو يحتاج إلى الرجوع إلى نفسه ومحاسبة نفسه عن واقعه في سيرته مع نفسه وفي سيرته مع ربه وفي سيرته مع الناس مع أبيه مع أمه مع زوجته مع أولاده - [00:01:27](#)

مع أي أخوانه أخواته جيرانه. ومع سائر الناس وإذا كان صاحب عمل ينظر إلى سيرته في عمله ذلك أن الشخص قد يكون متساهلاً بمعنى أنه يترك الواجب ويكون تركه سهلاً عليه - [00:02:01](#)

ويفعل المحرم ويكون فعله سهلاً عليه ولا فرق في ذلك بين أن يكون ذلك في حق نفسه أو في حق الله أو في حق أحد من الناس وإذا حصل منه شيء من ذلك - [00:02:28](#)

فإن هذا يكون مدخلاً للشيطان يدخل عليه يسهل عليه أو يعني يسهل عليه المضي في ترك الواجبات ويسهل عليه المضي بفعل المحرمات وبعد ذلك يحصل وقف في إيماني هذا - [00:02:47](#)

الشخص لأن الضعف صار له سببان السبب الأول هو التساهل في ترك الواجبات والسبب الثاني هو التساهل في فعل المحرمات وقد يكون هناك مشاكل بينه وبين أحد إذا كان في عمل - [00:03:22](#)

أو كان في البيت مع أبيه أو مع أمه أخوانه أو مع زوجته هذه المشاكل تحدث عنده بليلة في الفكر يحدث عنده بليلة في الفكر والتشويش وينتج عن ذلك أيضاً - [00:03:48](#)

أه يعني الوسواس لأنه كن دائماً ذكره مشغول مع هذه المشاكل وقد سئل الإمام أحمد فقال له السائل يا أبا عبد الله كيف أسلم من الناس قال أحسن إليهم ولا تطلب منهم أن يحسنوا إليك - [00:04:15](#)

وتحمل أساءتهم ولا تسيء إليهم ولعلك تسلم هذه المشاكل إذا حصلت أن كان سببها أنها حق لله جل وعلا فلا يجوز للعبد أن يتساهل فيها وأن يتسامح عنها لأنه لا يوجد أحد من الخلق - [00:04:39](#)

يملك إسقاط حق الله جل وعلا أما إذا كان الحق للنفس ففي إمكانه الشخصي أن يعفو عنه لهذا يقول الله جل وعلا وإن تعفوا أقرب

للتقوى ويقول ولمن صبر وغفر - 00:05:04

ان ذلك من عزمي الامور فيتسامح عن هذا الامر ويكون تسامحه هذا يعني يلغي جانب هذا السبب هذه ثلاثة اسباب يعني ينشأ عن واحد يكفي واحد منها فكيف ما اذا اجتمعت - 00:05:27

تنشأ عنها الوسوس وفيه امر رابع وهو استسلام الشخص لهذه الوسوس فقد سألتني امرأة قالت انها تدخل تتوضأ للمغرب بعد اذان المغرب. ويؤذن العشاء وهي لا زالت في الحمام تتوضأ لصلاة المغرب - 00:05:55

وسألتني امرأة اخرى فقالت انها تصلي كل صلاة من الصلوات الخمس عشر مرات استسلام الشخص بهذه الوسوس هذا سبب من اسباب استمرارها من جهة وكثرتها من جهة اخرى وهذا يدل على - 00:06:23

ضعف الارادة وفيه سبب خامس وهو الغفلة عن الدعاء وهو الغفلة عن الدعاء. ذلك ان الشيطان عندما يكثر الانسان من الذكر ومن الدعاء فانه يبعد عن الانسان او يبعد عن الانسان - 00:06:50

وكلما ضعف الانسان في جانب الذكر وفي جانب الدعاء فان الشيطان يقرب منه. ولهذا يقول الله جل وعلا قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الذي هو الشيطان - 00:07:20

الخناس فهو يخنس عندما يكثر الذكر ويكثر الدعاء ويضعف ويقرب من الانسان عندما يضعف او ينعدم عنده الذكر والدعاء. فهذه اسباب خمسة تحتاج الشخص الى ان يتنبه لها. فيحرص على فعل الواجبات - 00:07:36

ويحرص على ترك المحرمات ويحرص على النظر الى المشاكل التي تقع بينه وبين الناس فان كان سببها حقا لله فلا يجوز له ان يتسامح عنه. واذا كان الحق له ففي امكانه - 00:08:05

ان يتسامح عنه وكذلك يكون عنده قوة ارادة في عدم المضي في الوسوس ويكون عنده ايضا كثرة الذكر وكثرة الدعاء وهذه امور يمكن ان يعالج بها الوسوس التي تحصل عنده وبالله التوفيق - 00:08:28

احسن الله اليكم يسأل عن الفرق بين قولهم يحاسب يوم القيامة. ويعاقب يوم القيامة الجواب الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز فمن يعمل قال ذرة خيرا يرى ومن يعمل - 00:08:53

اذ قال ذرة ويقول جل وعلا ووضع الكتاب وترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم - 00:09:18

وربك احدا ويقول جل وعلا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويقول الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي - 00:09:40

انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وجاء ايضا ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. وجاء حديث اخر لن تزول قدم عبد يوم القيامة - 00:10:00

حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين جمعه وفيما انفق؟ وعن علمه فيما عمل به وكل شيء مكتوب على الانسان ولهذا وكل الله بالعبد - 00:10:30

ملكان من ملكين من صلاة الفجر الى صلاة العصر يكتبان حسناته وسيئاته الذي على اليمين يكتب الحسنات والذي على اليسار يكتب السيئات وملكان من صلاة ومليكين من صلاة الفجر كذلك الذي على اليمين يكتب الحسنات والذي على اليسار يكتب

السيئات - 00:10:52

فكل شيء محصى على العباد وقال الله جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين هذه الاعمال التي يعملها الانسان وتكتب في صحائفه توزن يوم القيامة - 00:11:15

وفي سورة الواقعة فمن خفت فمن تقلت موازينه فهو في عيشة راضية. ومن خفت موازينه فامه هاوية لان الاعمال اذا وزنت يوم القيامة فان رجحت الحسنات ذهب الى الجنة. وان اه رجحت السيئات ذهب الى النار - 00:11:38

فالمحاسبة واقعة بين العبد وبين الله جل وعلا. اما بالنظر للعقوبة فهذا بالنظر الى من رجحت سيئاته على حسناته وقد يعاقب الانسان

في الدنيا وقد يعاقب ايضا في القبر وقد يعاقب في مواقف القيامة ولكن كل ذلك يكون فيه - [00:12:03](#)
في عليه عند وزن الاعمال. ولهذا جاء في الحديث عجا لامر المؤمن كل امره له خير ان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له. وان اصابته
سراء فشكر كان خيرا له - [00:12:33](#)

وليس ذلك لغير المؤمن ويقول صلى الله عليه وسلم ان العبد لتكون له المنزلة في الجنة لا ينالها الا على بلوى تصيبه. والمقام في
الحقيقة نحتاج الى كثير من الكلام ولكن هو المهم التنبيه الى اصل الموضوع وان الحساب شيء والعقاب شيء - [00:12:50](#)
اخر وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل ايضا يقول هل كل من حلف ونذر عليه كفارة الجواب هذا يحتاج الى يعني الى الصيغة
التي صدرت من الشخص قصد القلب من جهة والمحلف عليه من جهة اخرى - [00:13:13](#)
والفقهاء رحمهم الله عقدوا اه يعني عقدوا لهذا لهذين الموضوعين يعني الايمان والنذور تكلموا عليهما سواء كان ذلك في كتب
الفقه وكذلك المحدثين اه بامكان السائل لان هذا تفصيله كثير جدا بالنسبة لليمين وبالنسبة للنذر وبالله التوفيق - [00:13:36](#)
احسن الله اليكم هذا السائل فاء دال من محافظة جدة يسأل عن رفع اليدين للدعاء في اذكار الصباح والمساء وبين الخطبتين في
الجمعة او في دعاء الامام في نهاية الجمعة هل يشرع لي ان ارفع اليدين - [00:14:05](#)
الجواب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا فاذا دعا الانسان مثلا اذا دعا في
الصباح او دعا مثلا في المساء او كانت له حاجة - [00:14:18](#)

من الحاجات وصلى ركعتين وبعد الانتهاء من صلاة الركعتين رفع يديه وطلب الحاجة من ربه فليس في ذلك شيء وبالله بالتوفيق
احسن الله اليكم المواضع الاخرى التي ذكرها المواضع التي ذكرها هذه تختلف لانه لا يدعو والامام يخطب - [00:14:34](#)
بل يجتمع لكن اذا اراد ان يؤمن على على دعاء الامام في التأمين ولا يحتاج الى ان يرفع يديه لاني فهمت انه يريد ان ينشئ دعاء
والامام يخطب فهذا لا - [00:14:58](#)

لا يجوز له وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل عن الوضوء. يقول هل يجب ان اكون على وضوء عند اذكار الصباح والمساء الجواب
اذا كنت على وضوء فهذا افضل واذا دعوت - [00:15:13](#)

وكان من الدعاء آيات من القرآن فلا يجوز للرجل ان يدعو وهو على حدث اكبر يعني يدعو بالقرآن وكذلك لا يجوز للمرأة اذا كانت
نفساء او كانت حائض او كان عليها مثلا حدثا اكبر بسبب الجماع وبسبب الاحتلام لا - [00:15:27](#)
يجوز لها ان تدعو بشيء من القرآن وانما تقتصر على الادعية من السنة وبالله التوفيق السلام عليكم يقول بانه مقيم في جدة اتصل به
صديق من ينبع طلب منه ان يحضر له جهاز لتنقية الماء. قلت له ارسل لي المبلغ فارسل لي المبلغ الذي طلبته تسع مئة وخمسين ريال
- [00:15:46](#)

علما ان ثمن الجهاز ست مئة ريال فاخذت المبلغ وقمت بطلب الجهاز من مصدره وتم نقله من مكانه المشتري منه الى المكان الذي
لصديقي ما حكم مبلغ الربح ثلاث مئة وخمسين؟ علما ان صديقي يعلم - [00:16:06](#)

ان سعر الجهاز تسع مئة وخمسين ريال وعلما ان المال الذي اشترت منه الجهاز هو ما صديقي وصديقي يعلم اني ساحضره من
الخارج وهو ليس عندي. وعلما اني اعمل في مؤسسة متخصصة في هذا النوع من الاجهزة فاحضرته بسعر اقل - [00:16:22](#)
الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وباب الغش من المكلفين بعضهم لبعض هذا واسع جدا وهذا نوع من
لماذا لانك اعطيته هذا الجهاز بناء على - [00:16:39](#)

ان قيمته هي القيمة التي دفعها اليك مع ان واقع الامر هو وجود فرق في هذا المبلغ كما ذكرته في السؤال والواجب عليك ان تبلغه ان
قيمة انك اخذت هذا الجهاز بهذا المبلغ - [00:17:07](#)

وانك تبيعه عليه لانك عملك هذا عمل بيع عليه مع انه قدم لك المبلغ على انك وكيل عنه فلا يجوز لك ان تفعل هذا الفعل والواجب
عليك ان ترد هذا المبلغ له وبالله التوفيق - [00:17:32](#)

احسن الله اليكم. يقول يوجد لي صديق يعمل في محل تجاري قريب مني وكان يأتي ويستعمل هاتف المؤسسة الخاصة بنا لاتصالاته

الخاصة وفي يوم قرأت فتوى بان هاتف المؤسسة امانة عند آآ صاحبها وانا مؤتمن على ذلك - [00:17:52](#)

فقلت له هذا امانة ولا يجوز ان تستعمل هذا الهاتف لاستعمالك الشخصية قلت له انني ساسأل عن هذه الامانة فذهب واصبح من بعدها لا يبدأ بالسلام ولا يأتي لي فاذا سلمت عليه لا يرد وانا لا اسلم عليه وهو لا يرد واحس انني اهين كرامتي عندما ابدأه بالسلام واتبسط له وهو - [00:18:07](#)

لا يرد علي. علما ان صاحب العمل الذي يعمل هو عنده قام بفصل الهاتف بسبب كثرة اتصالاته. وانا الان اراه يذهب عند غيري الاتصالات هل يجوز لي ان اتجنبه؟ خصوصا انه اتضحت ان العلاقة التي كانت بيننا هي بسبب الهاتف. وبالتالي لا اسلم عليه ارجو الافادة - [00:18:28](#)

الجواب الناس اربعة اصناف صنف نفعي فقط بمعنى انه يحسن الى الناس ولا يطلب منهم ان يحسنوا اليه وشخص انتفاعي فقط كصاحبك لصاحبك هذا هذا ينتفع من الناس ولا ولا يفرق بين الانتفاع المشروع والانتفاع المحرم - [00:18:50](#)
غرضه ان نفسه لا تطيب الا اذا انتفع من الشخص علاقته بين الناس على حسب على قدر انتفاعه منهم سواء اكان الانتفاع مشروعاً او كان الانتفاع محرماً. اما اذا كان الانتفاع مشروعاً فالامر فيه سهل جدا - [00:19:24](#)

لكن الكلام على ما اذا كان الانتفاع محرماً وشخص ثالث او صنف ثالث هذا نفعي انتفاعي بمعنى انه ينفعك ولكن يريد ان ينتفع منك اكثر مما نفعك والصنف الرابع هذا لا ينفع - [00:19:48](#)
ولا ينتفع. هذا من جانب الجانب الاخر ان الشخص عندما يكون مؤتمناً على محل لا يجوز له ان يخون هذه الامانة لان الله تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:20:10](#)

ومن تأدية الامانة ان يقوم الانسان بحفظها على الوجه اه المشروع ومن جهة ثالثة ان هؤلاء الاشخاص الذين يأتون ويتصلون اتصالات هاتفية من غير هواتفهم لا يحسن فيهم الظن لانهم قد يتصلون اتصالات ايضاً محرمة - [00:20:32](#)
قد تكون محرمة من من الناحية الاخلاقية او محرمة من الناحية المالية او محرمة من الناحية السياسية او غير ذلك من المقاصد السيئة والشخص عندما ينتقل من محله ويأتي الى - [00:21:04](#)

محل اخر ويتصل فهذا لا شك انه يعني يريد ان انه لو حصل اكتشاف يكون الاكتشاف لصاحب هذا الرقم يعني صاحب المحل فيكون هو المدان. فنصيحتي في هذا هو ان الشخص اذا اؤتمن على محل وبخاصة - [00:21:21](#)
ما ذكره السائل فالواجب عليه ان يمنع الاتصال منه الا باذن صاحبه. فمن جاءه يريد ان يتصل فليحوله الى صاحب المحل يقول اذهب واستأذن من صاحب المحل. فاذا اذن له صاحب المحل وكان المؤتمن يسمعه - [00:21:46](#)

هذا الابن او صاحب المحل يعطيه يعطي المستأذن خطاباً يسمح به له في الاتصال ويحدد هذا الاتصال مثلاً آآ هذا لا مانع منه. لان صاحب المحل رضي بهذا اما الشخص اللي يشتغل في المحل لا يملك الاذن في - [00:22:06](#)
واذا اذن في ذلك من غير اذن صاحب المحل فلا شك انه اثم لانه يحمل صاحب الماء محلي مبالغ مالية لا يعلم عنها صاحب المحل انها جاءت بسبب غير مشروع لانه يظن - [00:22:28](#)

ان هذه المبالغ يعني ترتبت على اتصالات من اجل صلاة من اجل صالح المحل. والواقع انها ليست من صالح المحل. وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل عن حكم السلام باليد والمصافحة لكل من زوجات الاخوال - [00:22:48](#)
وخالة الوالد الجواب حالة الوالد خالة للولد واما بالنظر الى من ذكر من النساء غير هذه فلا يجوز له ان يضافها لانهن لسن من محارمه وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة من حائل باعثها المستمع عين حاء - [00:23:10](#)

له مجموعة من الاسئلة في احد اسئلته يقول يقوم بعض الموظفين بتسجيل الحضور في وقت مبكر مثلاً في الساعة السابعة والنصف مع انهم في الواقع لم يحضروا الا في الساعة الثامنة او التاسعة - [00:23:35](#)
فهل في ذلك حرج؟ وما حكم الراتب الذي يأخذه من يفعل هذا مع العلم؟ ان هذا الفعل يكون قد علم به المدير واقره الجواب الموظف مستأجر وهو مستأجر مدة لها بداية ونهاية - [00:23:49](#)

ومفروض انه يوجد في هذا الوقت ولو انه حسم من راتبه مقدار من المال لغضب لماذا يخصم منه هذا المبلغ مع انه هو يخصم مدة من من المدة التي يجب عليه ان يحضر فيها يحسم هذه المدة ويأخذ - [00:24:08](#)

استحقاقها من الراتب فلا يجوز له هو ولا يجوز للمدير ان يوافق على ذلك نعم لو حصل مثلا ضرورة حصل مرض يعني حصل عارض من العوارض الشرعية التي يعلي التي يعني تعرض للانسان ففي امكانه - [00:24:39](#)

بان يقدم للجهة المسؤولة هذا العذر. اما كونه يتأخر يأتي الساعة ثمان ولا ثمان ونص ولا تسع ويوقع انه جاء في الساعة المطلوبة اذا كانت سبع او سبع ونصف فلا شك ان هذا كذب - [00:25:03](#)

والذي يوافق هذا كاذب عليه الا اذا كان هو الشخص الذي يدفع له المبلغ مثل المستأجرين الان العمال الذين يستأجرون في محلات تجارية ويعلم صاحب المحل التجاري ان هذا الشخص يتأخر عن الحضور مثلا ساعة نصف ساعة ولكنه يسمح له. اما الذين - [00:25:24](#)

في الدوائر الحكومية مثلا او في دوائر الشركات فهذه ما المدير المباشر ما يملك الاذن في هذا الا اذا كان ولي الامر اعطاه او رئيس الشركة يعني اعطاه اذنا يعني اعطاه - [00:25:48](#)

السماح في مقدار بمقدار من الزمن يسمح به هذا الشيء الذي يناسب قوله في هذه المسألة وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات كان هذا هو صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:26:09](#)

شكر الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان شكرا لطيب المتابعة اذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون او الفاكس اربعة اربعة اثنين - [00:26:33](#)

خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب شكرا لكم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:26:48](#)